

الخدمات الدينية في مدينة الديوانية توزيعها الجغرافي وكفاءتها الوظيفية

م.رافد موسى عبد حسون

جامعة القادسية /كلية الآداب

أ.د.فؤاد عبد الله محمد

جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات

الخلاصة

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع التوزيع الجغرافي للخدمات الدينية في مدينة الديوانية ، وتحديد مدى كفاءتها وكفاءتها الوظيفية . وقد اعتمدتُ فيها المنهج الوصفي والمنهج الكمي التحليلي الى جانب استخدامها الأسلوب التطبيقي المعاصر الذي اعتمد تطبيق تقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS) ، فضلاً على استخدام بعض الأساليب الإحصائية مثل معامل الارتباط ومعامل الانحدار الخطي.

وقد توصلت الدراسة الى وجود قصور وخلل واضح في التوزيع المكاني للخدمات الدينية في المدينة ، مما جعل توزيعها يتخذ النمط المتقارب الذي يتجه نحو العشوائية ، إذ بلغت قيمة (R) المحسوبة (٠,٩١) . وأظهرت الدراسة انخفاض نصيب المصلي من مساحة دور العبادة في عموم المدينة ، إذ بلغ معدلها العام (٠,٢٥) م ٢ .

المقدمة

تعد العلاقة بين الوظيفة الدينية وحياة المدن علاقة قديمة وثيقة ، فقد كان الدين عاملاً أساسياً في نشأة الكثير من المدن ، فكلما توغلنا قدما في تاريخ المدينة ومسيرتها كلما اشتدت هذه العلاقة قوة . ويضيف الدين صفة القداسة على المدينة التي يغلب عليها الطابع الديني ، إذ مارست العديد من الأمم والشعوب طقوسها الدينية في المدن ، وأصبح مكان العبادة هو المكان الذي نمت فيه أغلب المدن وتطورت .(١) وبالرغم من أهمية هذه الخدمات في الجانب الروحي للمجتمع فإن تخطيطها ما زال دون المستوى في كثير من الأحيان ، إذ يؤكد المخططون في دراساتهم أنها من الاستعمالات الثانوية في المدن ، إذ لا أهميته لها مقارنةً مع الاستعمالات الوظيفية الأخرى كالسكنية والتجارية والصناعية ... الخ . لذا ينبغي الاهتمام بهذه الخدمات وزيادة كفاءتها وكفاءتها والعمل

على إعادة توزيعها المكاني من أجل تحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية ، وسهولة الوصول بأقل جهد مبدول وأقل تكلفة الى حجم السكاني المتزايد في المدينة .
مشكلة الدراسة :

تحاول الدراسة الاجابة على التساؤل الآتي (ماواقع التوزيع الجغرافي للخدمات الدينية في مدينة الديوانية ؟ . وهل يوجد توازن بين حجم السكان وحجم الخدمات المقدمة لهم بشكل كفوء ومطابق للمعايير التخطيطية المحلية المستخدمة في هذا المجال) .

فرضية الدراسة : لقد صيغت فرضية رئيسة للدراسة مفادها (أن واقع التوزيع الجغرافي للخدمات الدينية في مدينة الديوانية يتسم بعدم التوازن مع الكثافات السكانية لها ، سواء من حيث الكفاءة او مطابقتها للمعايير التخطيطية.

هدف الدراسة : تهدف الدراسة إلى تحليل واقع التوزيع الجغرافي للخدمات الدينية في أحياء مدينة الديوانية وقطاعاتها ، وتحديد مدى كفايتها وكفاءتها الوظيفية كماً ونوعاً ، اعتماداً على المعايير التخطيطية ، فضلاً على تحديد مكان الخل في خدماتها المقدمة للسكان و مقدار النقص الحاصل في عددها .

منهجية الدراسة

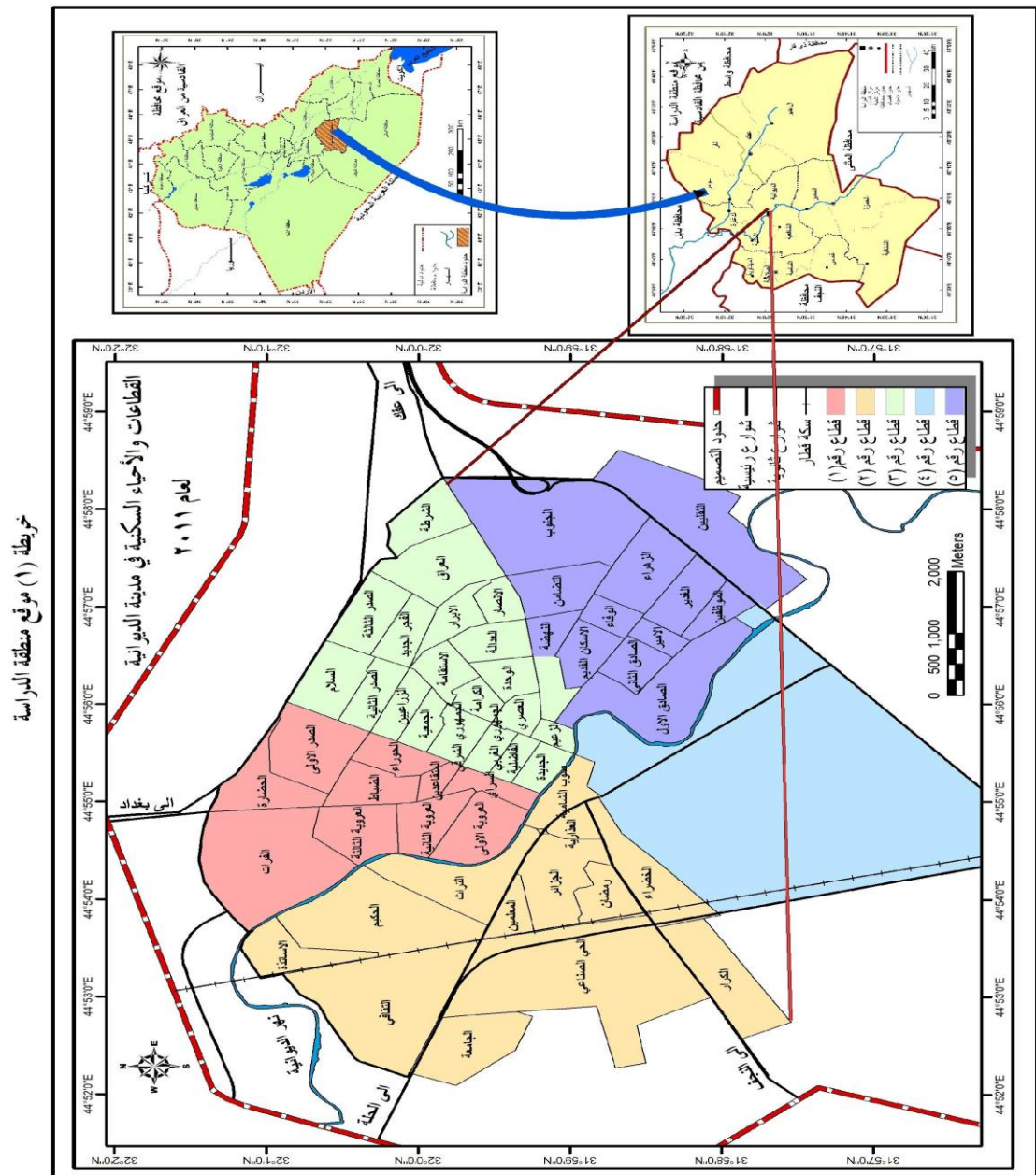
اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج الكمي التحليلي لكشف صورة التوزيع الجغرافي للخدمات الدينية وأنماط توزيعها مع الاستعانة بالأسلوب التطبيقي المعاصر الذي يعتمد على تطبيق تقنية نظم المعلومات الجغرافية ، فضلاً على استخدام البرنامج الإحصائي (spss) ؛ لبناء علاقات الارتباط لمتغيرات الخدمات الدينية في المدينة . وقد افادت الدراسة من الدراسة الميدانية من خلال تصميم استمارة استبانة *مخصصة لهذا الغرض، مع استخدام نظام تحديد الموقع العالمي (GPS) لتحديد مواقع الخدمات بدقة وتحديث بياناتها المتاحة للإفادة منها في اتخاذ القرارات التخطيطية والنهوض بواقعها الخدمي في المدينة.

الإطار المكاني والزمني للدراسة :

تتحدد منطقة الدراسة مكانياً بمدينة الديوانية الواقعة عند تقاطع دائرة عرض (٣١,٥٩°) شمالاً مع خط طول (٤٤,٥٥°) شرقاً ، مما أكسبها موقعاً وسطياً في منطقة الفرات الأوسط ، فهي تحتل المركز الإداري لمحافظة القادسية التي تتكون من أربعة أفضية و خمسة عشرة وحدة إدارية صغيرة (ناحية)، خريطة (١) ، يحدها من الشمال ناحية الدغارة ومن الشرق قضاء عفك ومن الغرب

قضاء الشامية ، ومن الجنوب قضاء الحمزة . وقد بلغت مساحتها ضمن حدود المخطط الأساس (٥٢٠٠)

هكتاراً . أمّا المساحة المشغولة منها فعلاً فقد بلغت (٤٥٩٨.٠٧) هكتاراً . وبلغ عدد سكانها بحسب تقديرات عام ٢٠١١ (٣٤٩٥٢٠) نسمة يتوزعون على أربعة قطاعات سكنية ضمن (٥٥) حياً سكنياً . أما حدودها الزمانية فقد ارتكزت معطيات الدراسة وعملها الميداني على عام ٢٠١١ تحديداً .



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على : (١) الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة القادسية الإدارية بمقياس ١:٥٠,٠٠٠ ، بغداد ، ٢٠٠٠ .
(٢) المربة القضائية لمدينة الديوانية المنقطة سنة ٢٠١١ (٣) خريطة التصميم الأساس لمدينة الديوانية من عام ١٩٧٤ ولغاية ٢٠٠٠

أولاً : التوزيع الجغرافي للخدمات الدينية في مدينة الديوانية

يعد التوزيع المكاني للظواهر الجغرافية بعامة والخدمات الدينية بوجه الخصوص والسعي لكشف واقعها الخدمي الراهن من الضرورات التي تستعين بها الدراسات الجغرافية والتخطيطية بغية إعادة تخطيط مواقعها الحالية بصورة متجانسة تلبي متطلبات السكان جميعاً (الكمية والنوعية) ، إذ تبرز الخريطة التوزيعية جوانب النقص والخلل الذي تعاني منه تلك الخدمات ، ومدى تلبيتها إلى احتياجات السكان وتناسبها مع أعدادهم وكثافتهم داخل أحياءهم ومجتمعاتهم السكنية وهو ما ساعد في تحسين أوضاعهم ومعالجة المواقع السلبية منها والإبقاء على المواقع الملائمة لها ، وفي ضوء ذلك سيتم توزيع الخدمات الدينية في مدينة الديوانية البالغة مساحتها (٦,٦٣) هكتاراً بنسبة (١,٧ %) من إجمالي الخدمات المجتمعية ونسبة (٠,١ %) من مجموع مساحة المدينة الكلية ، والمتمثلة بالمرقد والمقامات ودور العبادة (الجوامع والمساجد والحسينيات) و المقابر، لمعرفة مدى تجانس توزيعها فضلاً عن التعرف على أهم مكوناتها لإعطاء مؤشراً حقيقياً لإعدادها وأنواعها وكيفية توزيع مكوناتها وفق مستوياتها وتدرجها الوظيفي في الهرم الخدمي ، وعلى النحو الآتي :

١ - المرقد والمقامات الدينية

يوجد في مدينة الديوانية (٤) مرقد للأولياء والصالحين شغلت مساحة مقدارها (٨٧٩٦,٤٩٩)م^٢ بنسبة (١٣,٢٦ %) من إجمالي مساحة الاستعمال الديني في المدينة ، جدول (١) ، ومن أبرزها عنوانا مرقد الإمام أبو الفضل (ع)* ٢ الذي يعد مزاراً دينياً لسكان المدينة وإقليمها ، يقع المرقد الشريف في حي العروبة الثالثة على الطريق (ديوانية - دغارة) ، ينظر الخريطة (٢) ، تبلغ مساحته (٦٩٣٥,٥١٠)م^٢ تعلوه قبة زرقاء ومنارتين بارتفاع (٢٠)م ، كما يوجد في المدينة مرقد السيد محمد الياسري الواقع في حي الضباط مقابل مرقد الإمام أبو الفضل (ع) تبلغ مساحته (٣٧,٨٨٧)م^٢ ، كما يوجد مرقد السيد محمد الملقب بـ (أبو شميلة) الواقع في حي الكرار على الطريق (ديوانية - نجف) تبلغ مساحته (٥٣٦,٤٠٤)م^٢ ومرقد السيد محيل الواقع في الجزء الجنوبي الشرقي من حدود المدينة بمساحة مقدارها (١٢٨٦,٦٩٨)م^٢ .

أما المقامات الدينية يوجد مقاماً واحداً للنبي أيوب (ع) الواقع في حي الزعيم (الجديدة سابقاً) تبلغ مساحته (٢٩٩,٣٨١)م^٢ بنسبة (٠,٤٥ %) من مجموع استعمالات الأرض الدينية في المدينة ، ينظر الجدول (١) .

جدول (١)

استعمالات الأرض الدينية في مدينة الديوانية لعام ٢٠١١

نوع الاستعمال الديني	المساحة ب(م ^٢)	%
المراقد	8796.499	13.26
المقامات	299.381	0.45
دور العبادة	34209.720	51.58
المقابر	23016.465	34.70
المجموع	66322.065	100

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج ARC GIS 903

٢- دور العبادة (الجوامع والمساجد والحسينيات)

تُسيَّه هذه الأماكن في تقديم الخدمات الدينية كونها أماكن مخصصة لإغراض دينية إلى جانب دورها الاجتماعي والعمراني . يمثل عدد منها في أبنيتها و طراز عمرانها حالة الترابط الفني الإسلامي إلى جانب عامل الأثرية منها شاهداً مادياً على تطورات العمران والفلسفة التخطيطية لدى المسلمين .^(٢) شغلت أماكن العبادة مساحة (٣٤٢٠٩,٧٢٠)م^٢ أي بنسبة (٥١,٥٨%) من مجموع مساحة الخدمات الدينية في المدينة ، ينظر الجدول (١) ، وهي تنقسم بحسب تسلسلها الهرمي إلى(الجوامع والمساجد والحسينيات) التي يمارس السكان من خلالها شعائهم وطقوسهم الدينية من صلاة وعبادة ومجالس العزاء الحسيني ومجالس الفواتح على الأموات . بلغ عددها (٦٩) مؤسسة توزعت في مناطق مختلفة من المدينة وهي تتداخل مع الاستعمالات الوظيفية الأخرى .

أ_ الجوامع

تعد الجوامع قمة التسلسل الهرمي لأماكن العبادة الإسلامية في العراق ، وهي من أقدم المباني التي شهدتها بعض المدن الإسلامية ، إذ شكلت نواة التخطيط لهذه المدن ، يرى الكثير من الباحثين ان الجامع الذي تقام فيه صلاة الجمعة كان المعلم الرئيس الذي يميز المدينة عن القرية حتى القرن العاشر الميلادي^(٣) وهو مركز الإشعاع الديني والقلب الروحي للمدينة كونه يخترق بعموديته أفقية النسيج المعماري للمدينة معبراً عن أهمية القيم الروحية فيها.^(٤)

بلغ عدد الجوامع في مدينة الديوانية (٥٤) جامعاً شغلت مساحة (٢٨٨٧١,٥٧٠)م^٢ أي ما نسبته (٨٤,٤%) من مجموع مساحة دور العبادة ونسبة (٤٣,٥%) من مجموع مساحة الخدمات الدينية في المدينة ، توزعت على (٣٧) حيا سكنيا وفي أربعة قطاعات سكنية ينظر جدول (٢) والخريطة (٢) نال القطاع الثالث المرتبة الأولى الذي ضم (٣٥) جامعا بمساحة (٩٩٩٧,٥٤٨)م^٢ تصدرها حي (الجديدة) ، إذ توزع ضمن إطاره المساحي (٤) جوامع يليه بالمرتبة الثانية أحياء (الاستقامة ، الوحدة ، العصري والجمهوري الشرقي) بواقع جامعين لكل منهما بينما جاءت أحياء (الفجر الجديد ، الزراعيين ، الأنصار ، النهضة ، الزعيم ، الفاضلية ، الجمهوري ، العربي ، الجمعية و العدالة) بالمرتبة الثالثة وبواقع جامع واحد لكل منها . فيما حصل القطاعان (الأول والخامس) على المرتبة الثانية بواقع (١١) جامعاً لكل منهما توزعت بين أحياء تلك القطاعات بنسب متباينة فقد استحوذ حي العروبة الثانية بالنسبة للقطاع الأول على المرتبة الأولى إذ توزعت ضمن إطاره المساحي (٣) جوامع كما تصدرت أحياء (الإسكان القديم وحي (الإمام الصادق الأول) في القطاع الخامس المرتبة الأولى بواقع جامعين لكل منهما ، أما بقية الجوامع فأنها تتوزع على أحياء (الفرات والصدر الأولى) بواقع جامعين لكل منهما بينما توزعت الجوامع الأخرى ضمن القطاع الخامس على (٧) أحياء سكنية بواقع جامع واحد لكل منها.

ويأتي القطاع الثاني بالمرتبة الثالثة بواقع (٩) جوامع انتشرت في (٦) أحياء سكنية تصدرها صوب الشامية بواقع (٣) جوامع بينما جاء حي الجزائر بالمرتبة الثانية بجامعين . أما باقي الجوامع فتوزعت في أحياء ١٤ رمضان ، التراث ، الحكيم ، المعلمين) بواقع جامع واحد لكل واحد منها .

ب- المساجد والحسينيات

تعد من أماكن العبادة الإسلامية التي تقام فيها الصلوات الخمس يوميا بالإضافة إلى إقامة المراسيم والطقوس الدينية كمجالس العزاء الحسيني. إذ كشفت الدراسة الميدانية أن عدد المساجد والحسينيات في مدينة الديوانية بلغ (١٥) ، منها (١٣) مسجداً و (٢) حسينيات تشغل مساحة (٥٣٣٨,١٥)م^٢ بنسبة (١٥,٦%) من مجموع مساحة دور العبادة ونسبة (٨%) من مجموع مساحة الخدمات الدينية في المدينة . توزعت في أحياء سكنية محددة مع تباين واضح في توزيعها بين أحياء وقطاعات المدينة ، ويبين الجدول (٢) أنها توزعت بين (١٣) حيا سكنيا تصدرتها أحياء (١٤ رمضان والجديدة) بواقع (٢) مسجد وحسينية . أما باقي المساجد والحسينيات فتوزعت على (١١) أحياء بواقع مسجداً واحداً لكل واحد منها .. وبالنسبة لتوزيعها القطاعي فنجد أنها توزعت

بصورة متباينة إذ نجد ان (٧) مساجد وحسينيات توزعت ضمن إطار القطاع الثالث بينما توزعت في القطاع الثاني (٦) مساجد

وحسينيات . أما بقية القطاعات فتوزعت بواقع مسجداً وحسينية واحدة لكل منها.

أما بالنسبة لنمط التوزيع المكاني لمواقع دور العبادة في مدينة الديوانية فقد أظهرت مخرجات التحليل المكاني لقرينة الجار الاقرب (Nearest Neighbor index) سيادة النمطالمتقارب العشوائي ، إذ بلغت قيمة (R) (٠.٩١) في حين بلغت قيمة (Z) المحسوبة (١,٤١) وهي قيمة اقل من المتوقع للمعيار (Z)

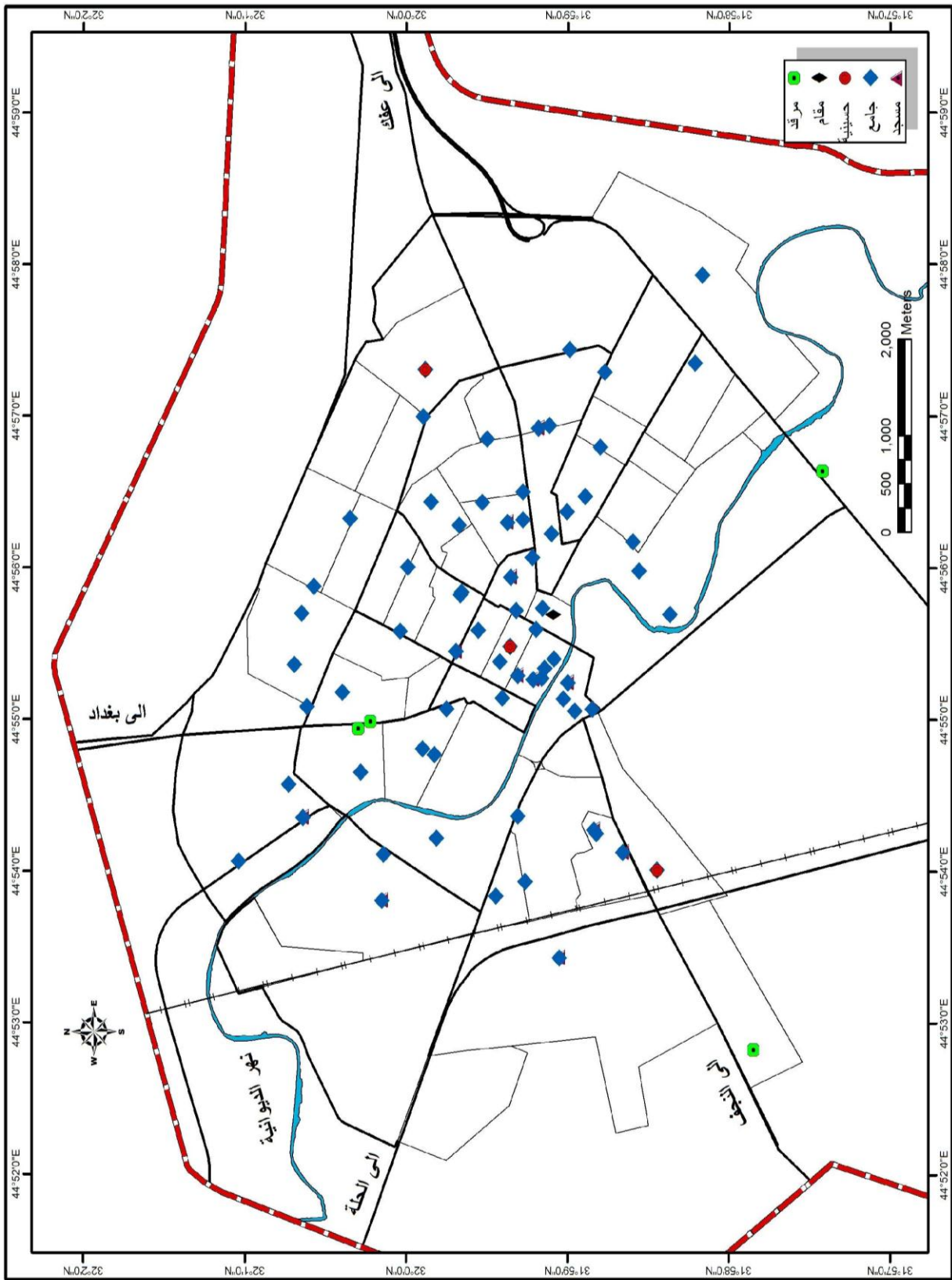
جدول (٢٤)

التوزيع المكاني للمواقع والمساجد والحسينيات في مدينة الديوانية بحسب الأحياء والقطاعات السكنية لعام ٢٠١٩ - ٢٠٢٠

الحي	عدد المواقع	الحي	عدد المواقع	الحي	عدد المواقع	الحي	عدد المواقع
الحي ١	١	الحي ٢	١	الحي ٣	١	الحي ٤	١
الحي ٥	١	الحي ٦	١	الحي ٧	١	الحي ٨	١
الحي ٩	١	الحي ١٠	١	الحي ١١	١	الحي ١٢	١
الحي ١٣	١	الحي ١٤	١	الحي ١٥	١	الحي ١٦	١
الحي ١٧	١	الحي ١٨	١	الحي ١٩	١	الحي ٢٠	١
الحي ٢١	١	الحي ٢٢	١	الحي ٢٣	١	الحي ٢٤	١
الحي ٢٥	١	الحي ٢٦	١	الحي ٢٧	١	الحي ٢٨	١
الحي ٢٩	١	الحي ٣٠	١	الحي ٣١	١	الحي ٣٢	١
الحي ٣٣	١	الحي ٣٤	١	الحي ٣٥	١	الحي ٣٦	١
الحي ٣٧	١	الحي ٣٨	١	الحي ٣٩	١	الحي ٤٠	١
الحي ٤١	١	الحي ٤٢	١	الحي ٤٣	١	الحي ٤٤	١
الحي ٤٥	١	الحي ٤٦	١	الحي ٤٧	١	الحي ٤٨	١
الحي ٤٩	١	الحي ٥٠	١	الحي ٥١	١	الحي ٥٢	١
الحي ٥٣	١	الحي ٥٤	١	الحي ٥٥	١	الحي ٥٦	١
الحي ٥٧	١	الحي ٥٨	١	الحي ٥٩	١	الحي ٦٠	١
الحي ٦١	١	الحي ٦٢	١	الحي ٦٣	١	الحي ٦٤	١
الحي ٦٥	١	الحي ٦٦	١	الحي ٦٧	١	الحي ٦٨	١
الحي ٦٩	١	الحي ٧٠	١	الحي ٧١	١	الحي ٧٢	١
الحي ٧٣	١	الحي ٧٤	١	الحي ٧٥	١	الحي ٧٦	١
الحي ٧٧	١	الحي ٧٨	١	الحي ٧٩	١	الحي ٨٠	١
الحي ٨١	١	الحي ٨٢	١	الحي ٨٣	١	الحي ٨٤	١
الحي ٨٥	١	الحي ٨٦	١	الحي ٨٧	١	الحي ٨٨	١
الحي ٨٩	١	الحي ٩٠	١	الحي ٩١	١	الحي ٩٢	١
الحي ٩٣	١	الحي ٩٤	١	الحي ٩٥	١	الحي ٩٦	١
الحي ٩٧	١	الحي ٩٨	١	الحي ٩٩	١	الحي ١٠٠	١

المصدر : من خلال الاستمارة الخاصة بالبيانات
 (١) الحي : المنطقة السكنية في مدينة الديوانية - الأحياء السكنية
 (٢) الحي : المنطقة السكنية في مدينة الديوانية - الأحياء السكنية

خريطة (٣٢) التوزيع المكاني للخدمات الدينية في مدينة الديوانية لعام ٢٠١١

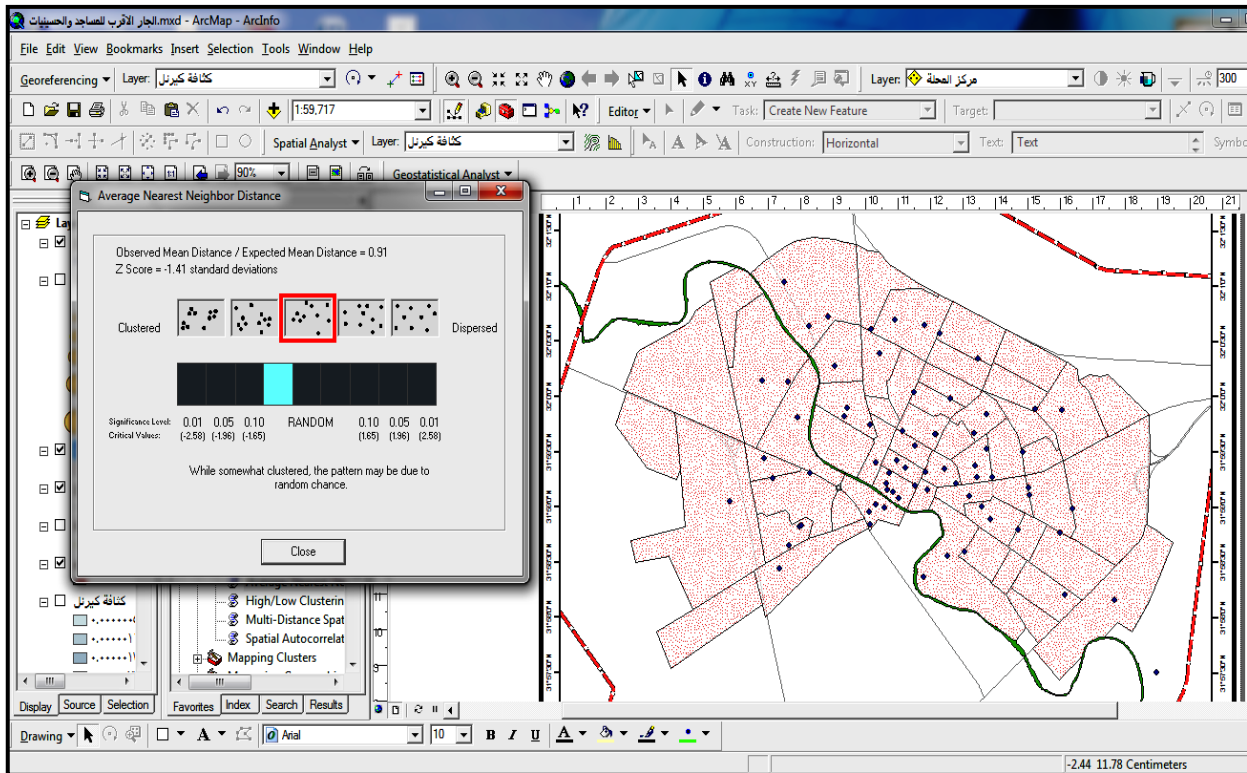


المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على : الدراسة الميدانية

الأمر الذي يشير إلى النمط المتقارب العشوائي، شكل (١) ، ونشوء هذا النمط يعود إلى عدم عدالة التوزيع وإلى عدم الانتظام المسافي لدور العبادة بين أحياء المدينة وذلك بسبب تركزها في المنطقة المركزية للمدينة كون هذه المنطقة هي الأولى التي نمت حولها الأحياء والمحلات السكنية وإلى تركيز مختلف الوظائف والفعاليات الخدمية فيها.

شكل (١)

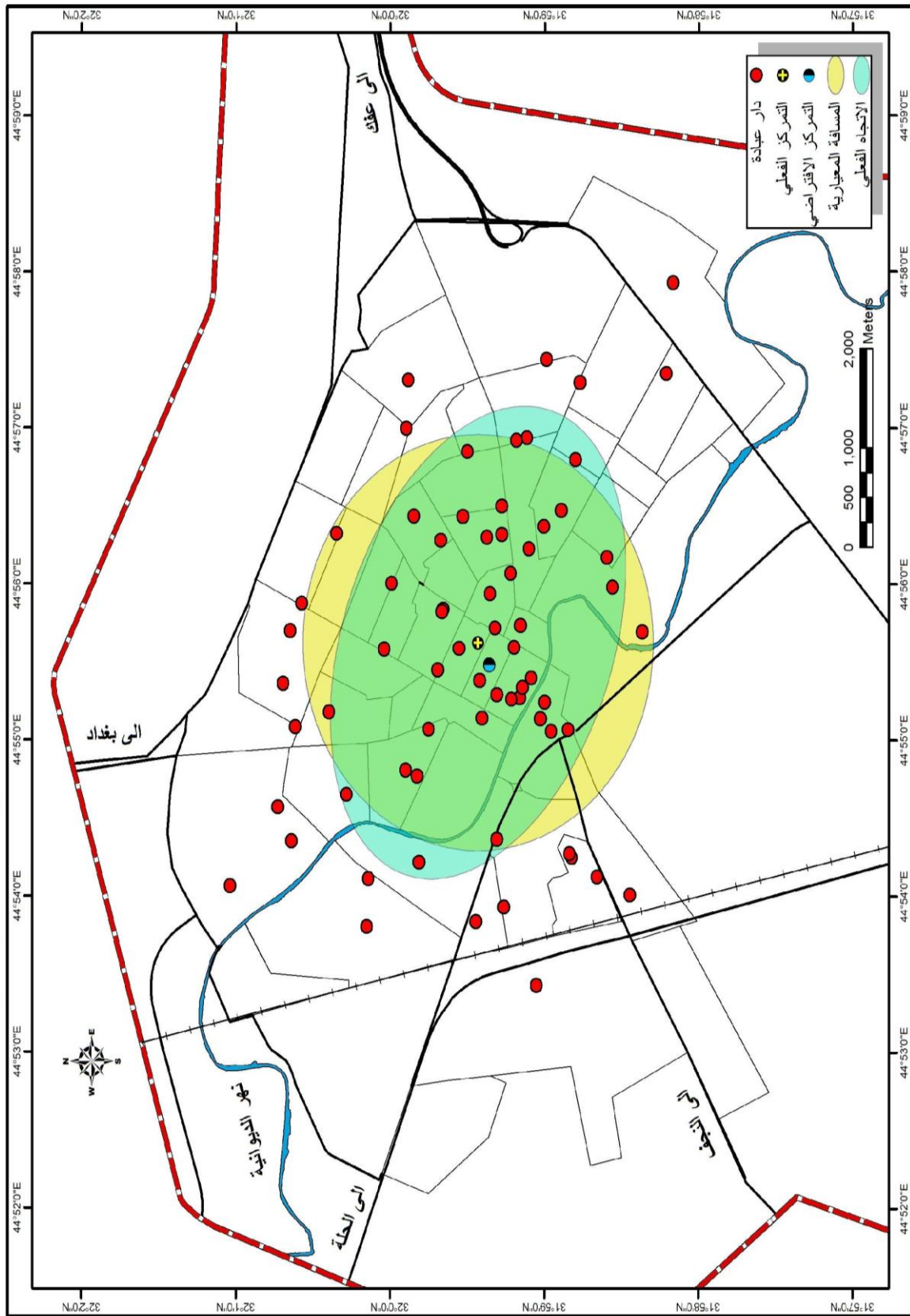
تحليل قرينة الجار لنمط التوزيع المكاني لدور العبادة في مدينة الديوانية لعام ٢٠١١



المصدر مخرجات نتائج برنامج ARCGIS9.3

ويظهر من خلال الخريطة (٣) ان نقطة التمرکز الافتراضية تقع إلى الجنوب الغربي من النقطة الارتكازية المكانية بمسافة (٢٦٦) م . أما المسافة المعيارية فقد بلغت (٢٥١٥٢) م والتي ضمت دائرتها (٧٤%) من مجموع دور العبادة ما يؤثر إلى ان ظاهرة الانتشار ضمن الدائرة المعيارية تتخذ نمط التمرکز ، وهذا يبرز في الاتجاه الفعلي للتوزيع الذي يتخذ شكلاً بيضوياً نحو الاتجاه الشرقي الذي يضم (٩٦%) من مجموع دور العبادة ضمن الدائرة المعيارية ، ما يؤكد ان التمرکز شديد في منطقة محددة من المدينة (المنطقة المركزية) .

خريطة (٣٣) اتجاه التوزيع المكاني لدور العبادة في مدينة الديوانية لعام ٢٠١١



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج ARC GIS 9.3

ثانياً : قياس كفاءة الخدمات الدينية في مدينة الديوانية

تمثل الكفاءة الوظيفية لأي مؤسسة خدمية أهمية في الدراسات الجغرافية ، كونها مؤشراً مهماً في أداء الظواهر الجغرافية لطبيعية متغيراتها التي تمتاز بمنظومة خدمية متكاملة قادرة على إيصالها إلى السكان بأقل جهد وأقل كلفة اقتصادية ، ولبيان كفاءة الخدمات الدينية في مدينة الديوانية اعتمد الباحث المؤشرات العددية والمساحية والمكانية ومقارنتها بالمعايير التخطيطية المعتمدة فضلاً عن الاستبانة لتوضيح ذلك .

١- مؤشرات عدد السكان

حددت المعايير التخطيطية المحلية دار عبادة واحد لكل (٤٨٠٠) نسمة^(٥). ونظراً لوجود (٦٩) داراً في المدينة فإنها بحاجة إلى (٤) منها ليكون مجموعها الكلي (٧٣) داراً وفقاً للمعيار المحلي المعتمد . هذا من المنظور العام للمدينة ككل أما من منظور القطاعات السكنية فيوضحها الجدول (٣).

أظهرت مخرجات التحليل المكاني لمضلعات ثيسن (Thiessen polygon) *٣ والموضحة نتائجها في الخريطة (٣) عن كفاءة توزيع جيدة لدور العبادة في المدينة من خلال سيادة الألوان الداكنة على مساحات واسعة من أحياء المدينة ، ما يؤكد حالة التناسب فيما بين الدور الموجودة والمساحة المخدومة والتي تصل أحياناً إلى أقل من (٧) هكتارات .

أما بالنسبة لطبيعة العلاقة بين عدد السكان والخدمات الدينية فتكشفها الوسائل الإحصائية المستخدمة عن وجود علاقة طردية ذات ارتباط ضعيف ، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (R) (١,٣٦) وهي أعلى من القيمة الجدولية (٠,٢٧) بدرجة ثقة (٩٩%) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، واستطاع النموذج أن يفسر قيمة منخفضة لمعامل التحديد بلغت (٠,٠١) أما قيمة معامل الانحدار الخطي فبلغت (٠,٠٠٠٣) ، ويعود سبب الانخفاض هذا إلى عدم التوازن في التوزيع المكاني لمراكز الخدمات الدينية وتركزها في المنطقة المركزية للمدينة (المدينة القديمة).

جدول (٣)

نور العبادة في الأحياء والقطاعات السكنية لمدينة التوائية بحسب مؤشر الفاتح والعجز لعام ٢٠١١

مؤشر الفاتح			عدد السكان	اسم الحي السكني	الفاتح السكني
الحي السكني	الفاتح	العجز			
١	٣	٣	١٥٦٣١	الحي ١	القطاع رقم (١)
٢	٣	١	١٣٨٧١	الحي ٢	
٣	١	٣	١٤٥٣	الحي ٣	
٤	١	١	٧١١٣	الحي ٤	
٥	٣	١	٧١٥٣	الحي ٥	
٦	١	١	٥١٥٥	الحي ٦	
٧	٣	١	٦١٣٣	الحي ٧	
٨	٣	٣	٧٣٦٦	الحي ٨	
٩	١	١	١١٣٦	الحي ٩	
١٠	١	١	٧١٣٦	الحي ١٠	
١١	١٥	١٣	٧١٥٣٣	مجموع القطاع	
١٢	١	١	٥١٣٥	الحي ١٢	القطاع رقم (٢)
١٣	١	١	٦١٦	الحي ١٣	
١٤	١	٣	٦١١٥	الحي ١٤	
١٥	٣	٣	١٤٣١	الحي ١٥	
١٦	١	١	٦١٥	الحي ١٦	
١٧	١	١	٧١١٧	الحي ١٧	
١٨	١	١	١٧١٣	الحي ١٨	
١٩	١	١	١٦٦	الحي ١٩	
٢٠	١	١	٥١٥٣	الحي ٢٠	
٢١	٣	٣	١١١١١	الحي ٢١	
٢٢	١	١	٦١٥١	الحي ٢٢	
٢٣	١	١	١٦٦	الحي ٢٣	
٢٤	١	١	٦١٣٧	الحي ٢٤	
٢٥	١٥	١٥	١١١٥٣	مجموع القطاع	
٢٦	٣	٣	٧١٥٧	الحي ٢٦	القطاع رقم (٣)
٢٧	٣	١	١١٥٥	الحي ٢٧	
٢٨	١	١	٦٥٣١	الحي ٢٨	
٢٩	٣	١	١٣٧٥٥	الحي ٢٩	
٣٠	١	١	١٣٣٦	الحي ٣٠	
٣١	١	١	١٣٣	الحي ٣١	
٣٢	١	١	١٣٣٥	الحي ٣٢	
٣٣	١	١	١٣٣٣	الحي ٣٣	
٣٤	١	١	١٣٣٣	الحي ٣٤	
٣٥	١	١	١٣٣٣	الحي ٣٥	
٣٦	١	١	١٣٣٣	الحي ٣٦	
٣٧	١	١	١٣٣٣	الحي ٣٧	
٣٨	١	١	١٣٣٣	الحي ٣٨	
٣٩	١	١	١٣٣٣	الحي ٣٩	
٤٠	١	١	١٣٣٣	الحي ٤٠	
٤١	١	١	١٣٣٣	الحي ٤١	
٤٢	١	١	١٣٣٣	الحي ٤٢	
٤٣	١	١	١٣٣٣	الحي ٤٣	
٤٤	١	١	١٣٣٣	الحي ٤٤	
٤٥	١	١	١٣٣٣	الحي ٤٥	
٤٦	٣٣	٣١	١٥١١٣٣	مجموع القطاع	
٤٧	١	١	٣١٥١	الحي ٤٧	القطاع رقم (٤)
٤٨	١	٣	٦١٣٦	الحي ٤٨	
٤٩	٣	٣	١٥١١	الحي ٤٩	
٥٠	٣	١	١٣٧٥١	الحي ٥٠	
٥١	١	١	١٣٣٣	الحي ٥١	
٥٢	٣	١	١٣٣٣	الحي ٥٢	
٥٣	١	١	١٣٣٣	الحي ٥٣	
٥٤	٣	١	١٣٣٣	الحي ٥٤	
٥٥	٣	١	١٣٣٣	الحي ٥٥	
٥٦	٣	٣	١٥١١٣	الحي ٥٦	
٥٧	١٦	١٣	٧١٥٣٣	مجموع القطاع	
٥٨	٣٣	٢٦	٣١٥٣٣	مجموع الفاتح	

المصدر: - من عمل المؤلف بالإحصاء على خريطة الفاتح السكني في محافظة التوائية - المؤلف: ٢٠١١

٢- متوسط نصيب السكان من مساحة دور العبادة

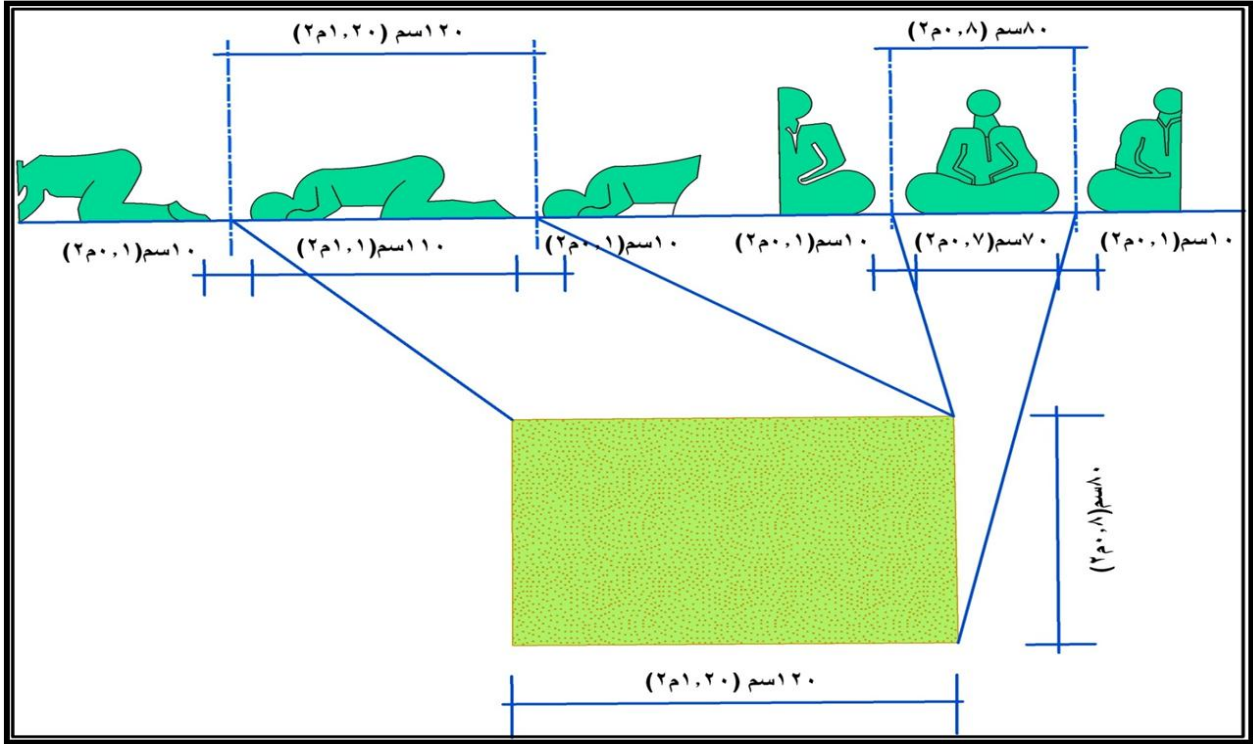
تعتمد طريقة حساب نصيب السكان المساحية من دور العبادة على أساس عدد المصلين والمساحة المخصصة لهم سواء كانت المساحة الكلية أو الجزء المسقوف منها، أما بالنسبة لعدد المصلين من الذكور الذين تزيد أعمارهم عن (٧) سنوات يشكلون ما نسبته (٧٢%) من إجمالي سكان المدينة. تحدد حصة المساحة للمصلي من دور العبادة بمستقيلاً عرضه (٨٠) سم (٠,٨) م ٢ يمثل أجمالي الفراغ الذي يشغله المصلي ساجداً، يضاف إليه نصيب الفرد من الخدمات وهي في المتوسط بحدود (٢٥) سم (٠,٢٥) م ٢ وذلك لأغراض الحوائط والأعمدة ودورات المياه وغرفة الإمام وباقي الخدمات الأخرى للمسجد كالمكتبة وقاعة الاحتفالات الدينية وغيرها، وبذلك يكون متوسط نصيب الفرد من المساحة المبنية لدور العبادة (١٢٥) سم (١,٢٥) م ٢ (٦) ينظر الشكل (٢)، ووفقاً لمحددات هذا المعيار فإن حصة المصلي الواحد من إجمالي مساحة دور العبادة (المكشوفة و المسقوفة) في مدينة الديوانية بلغت (٠,٢٥) م ٢ وهي أقل من المعيار المحلي المعتمد. هذا من المنظور العام للمدينة أما من منظور القطاعات السكنية يوضحها الجدول (٤).

نخلص من ذلك انخفاض نصيب حصة المصلي من مساحة دور العبادة على مستوى المدينة والقطاعات السكنية، ويعود ذلك إلى صغر مساحتها مقارنةً بعدد السكان المصلين (الذكور) ما يؤثر ضرورة تبني الجهات المختصة بالمحافظة إجراءات عمليات توسيع لمباني هذه المؤسسات القائمة أو تشييد أبنية جديدة على مساحة (٧٧٠٠٥٠) م ٢ للوصول إلى الحد الأدنى من المعيار المحلي المعتمد لكي تؤدي مراكز هذه الخدمات وظيفتها بكفاءة جيدة.

٣- درجة رضا السكان عن الخدمات الدينية

يتضح لنا من استقراء آراء السكان من خلال تحليل الاستبانة مدى قبولهم بواقع الخدمات الدينية في المدينة والمعروضة نتائجها في الجدول (٥) والشكل (٣)، أن ما نسبته (٤٥,٢٩%) من إجمالي أفراد العينة اجابوا بدرجة رضا جيدة في حين بلغت نسبة السكان الراضيين بدرجة متوسطة (٢٨,٧١%) وكانت نسبة الراضيين بدرجة جيد جداً (١٠,٨٨%) بينما لم تصل نسبة الراضيين بدرجة قليلة وغير الراضيين سوى (٦,٥٩,٥,٩٤%) لكل منهما على التوالي، ما يؤثر عن مستوى كفاءة جيدة للخدمات الدينية، وبدرجة استطاعت مرافقها الخدمية أن تسد حاجات السكان الروحية بصورة مناسبة. أما درجة الرضا على مستوى القطاعات السكنية فيوضحها الجدول (٥).

شكل (٢) المساحة الكلية التي يحتاجها المصلي من دور العبادة



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على : (١) صفاء جاسم محمد ، المتطلبات التخطيطية للمساجد في المدينة العربية الإسلامية ، مجلة بابل للعلوم الإنسانية ، كلية التربية ، جامعة بابل ، العدد (٥) ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٠٦ ،

2) Akelkahera, latif Abdulmalik, Craig Anz ,Design Criteria for mosques and Islamic Centers Art, Architecture, and Worship, 2006 ,P58-59

جدول (٤)

عدد المصلين وحصصة المصلي من إجمالي مساحة توار (العبادة في مدينة الديوانية بحسب الأحياء والقطاعات السكنية لعام ٢٠١١

القطاع السكني	اسم الحي السكني	المساحة (م ^٢)	عدد المصلين -	حصصة المصلي من مسج التوار
القطاع السكني (١)	الحي ١	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ٢	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ٣	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ٤	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ٥	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ٦	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ٧	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ٨	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ٩	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ١٠	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
إجمالي القطاع		١٢٤٢٠	١٢٤٢٠	١٠٠٠
القطاع السكني (٢)	الحي ١١	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ١٢	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ١٣	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ١٤	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ١٥	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ١٦	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ١٧	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ١٨	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ١٩	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ٢٠	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
إجمالي القطاع		١٢٤٢٠	١٢٤٢٠	١٠٠٠
القطاع السكني (٣)	الحي ٢١	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ٢٢	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ٢٣	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ٢٤	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ٢٥	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ٢٦	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ٢٧	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ٢٨	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ٢٩	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ٣٠	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
إجمالي القطاع		١٢٤٢٠	١٢٤٢٠	١٠٠٠
القطاع السكني (٤)	الحي ٣١	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ٣٢	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ٣٣	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ٣٤	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ٣٥	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ٣٦	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ٣٧	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ٣٨	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ٣٩	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ٤٠	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
إجمالي القطاع		١٢٤٢٠	١٢٤٢٠	١٠٠٠
القطاع السكني (٥)	الحي ٤١	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ٤٢	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ٤٣	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ٤٤	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ٤٥	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ٤٦	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ٤٧	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ٤٨	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ٤٩	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
	الحي ٥٠	١٢٤٢	١٢٤٢	١٠٠
إجمالي القطاع		١٢٤٢٠	١٢٤٢٠	١٠٠٠

المصدر : من سجل التوار بالأحياء والقطاعات السكنية لعام ٢٠١١

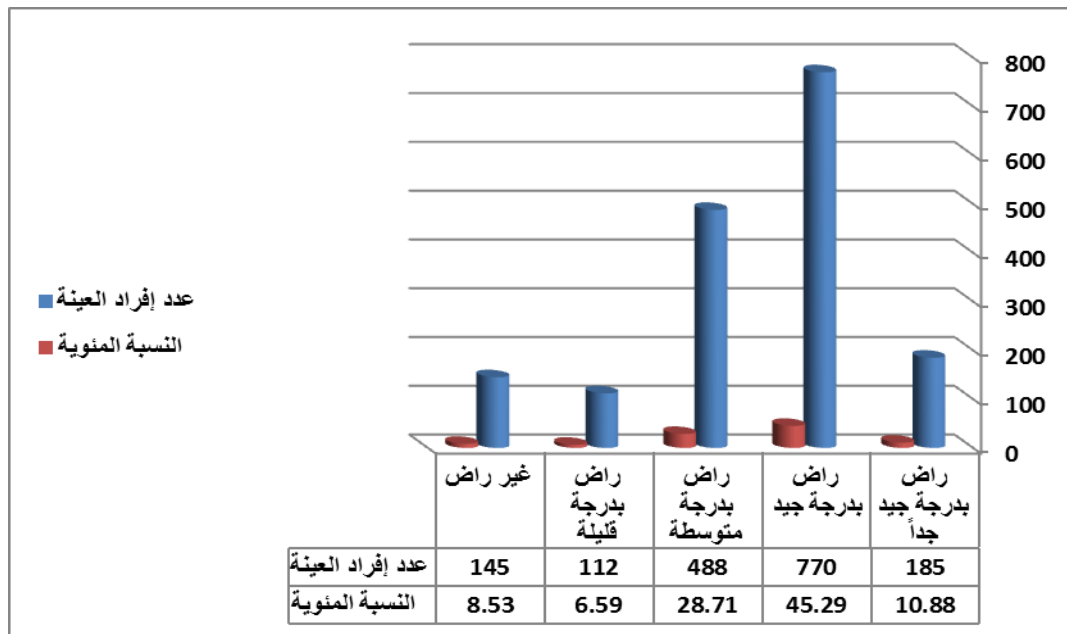
المصدر : من سجل التوار بالأحياء والقطاعات السكنية لعام ٢٠١١

جدول (٥) درجة رضا السكان عن الخدمات الدينية في مدينة الديوانية بحسب التصنيف القطاعي لعام ٢٠١١

القطاع	راض	%	راض	%	راض	%	راض	%	غير	%	حجم العينة
(1) قطاع رقم	54	29.19	198	25.71	89	18.24	4	3.57	18	12.41	363
(2) قطاع رقم	6	3.24	24	3.12	157	32.17	27	24.11	34	23.45	248
(3) قطاع رقم	113	61.08	430	55.84	159	32.58	18	16.07	6	4.14	726
(5) قطاع رقم	12	6.49	118	15.32	83	17.01	63	56.25	87	60	363
الإجمالي	185	100	770	100	488	100	112	100	145	100	1700
الإجمالي % من	10.88		45.29		28.71		6.59		8.53		100

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان، السؤال (٢٥)

شكل (٣) التوزيع النسبي لدرجة رضا السكان عن الخدمات الدينية في مدينة الديوانية لعام ٢٠١١



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٥)

أما من جانب الاستفسار عن المشكلات التي تعاني منها الخدمات الدينية في المدينة ، فقد أجاب ما نسبته (٣٧,٢%) من مجموع المستجوبين عدم وجود أماكن مناسبة لوقوف مركباتهم الخاصة عند قدومهم لمراكز هذه الخدمات في حين أن (٢٤,٥%) منهم يعانون من صغر مساحة دور العبادة المتواجدة في مناطق سكنهم بينما أشار (٧,٣%) إلى عدم وجود خدمات البنى التحتية في حين أجاب (١٢,٤%) أنهم يعانون من قدم الأبنية وإن معظمها تحتاج إلى تجديد حضري (Renewal) . أما بالنسبة لتشييد دور عبادة للنساء بلغت نسبة المطالبة بها (٨,٦%) من أجمالي أفراد العينة .

٤ - المعايير المكانية (أحواض الخدمة المثالية)

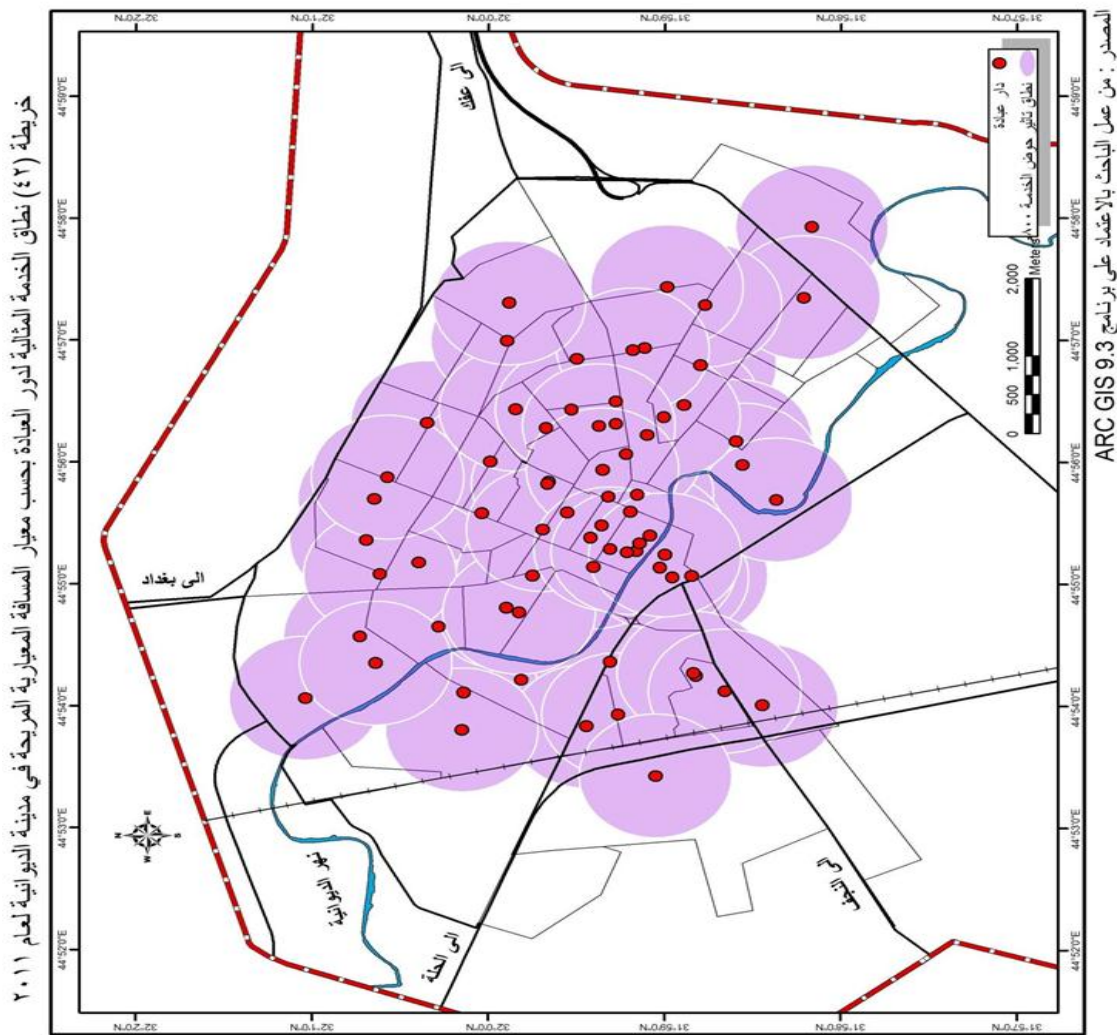
حددت المعايير التخطيطية العراقية ان المسافة التي يقطعها المصلي للوصول إلى دور العبادة لا تزيد على (٨٠٠)م وان نطاق دائرة التأثير حولها في المدينة لا يزيد نصف قطرها عن (٨٠٠)م ، يظهر من الخريطة (٤) أن أغلب أحياء المدينة تدخل ضمن أحواض الخدمة المثالية ، وهذا مؤشر يفصح عن إمكانية الوصول إلى دور العبادة في المدينة سيراً على الأقدام . أما انطقة حواف المدينة فتخلو من هذه الخدمة منها أحياء (الثقافي ، والجامعة ، والحي الصناعي ، والكرار ، والأساتذة ، والفرات ، والحضارة ، والشرطة والجنوب) ، مما يتطلب توقيع أعداد منها في الأحياء المذكورة أعلاه التي لا توجد فيها دور للعبادة .

أما مساحة حوض التغطية المثالية لدور العبادة فقد امتدت إلى (٣٢٤٥) هكتاراً بنسبة (٧٠,٦%) من مجموع مساحة المدينة في حين بلغت مساحة المناطق خارج انطقة التأثير (١٣٥٣,٠٧) هكتاراً بنسبة (٢٩,٤%) من المساحة الاجمالية، وهذا يؤكد وجود مساحات قليلة نسبياً من المدينة تقع خارج نطاق المساحة المريحة . يكشف الجدول (٦) عن أعداد ونسب السكان ضمن أحواض المسافة المريحة، إذ بلغت (٣٢١١٥٦) نسمة بنسبة (٩١,٨٨%) من مجموع سكان المدينة أما على مستوى الأحياء السكنية فقد تباينت نسب السكان ضمن أحواض الخدمة المثالية ، إذ سجلت أعلى النسب في (٧) حياً سكنياً بنسبة (١٠٠%) من مجموع السكان ويعود ذلك إلى حالة التداخل بين أحواض التغطية المثالية للأحياء السكنية ما يجعل جميع سكانها يقع ضمن نطاق تأثير المسافة المعيارية للوصول إليها ، أما اقل نسبة سجلت لحجم السكان تمثلت ب(٣) أحياء سكنية هي (الجامعة ، الثقافي والحي الصناعي) ، لعدم وجود مثل هذه المؤسسات فيها وعدم تغطيتها من تلك الواقعة في الأحياء المجاورة لها لبعدها عن أحواض التغطية المثالية ، كما تباينت

نسب السكان على مستوى القطاعات السكنية ، إذ سجلت أعلى نسبة للسكان داخل أحواض المسافة المريحة في القطاع الثالث بلغت (٩٧,٩٩%) وأدنى نسبة

كانت في القطاع الثاني بلغت (٨٣,٠٥%) من مجموع السكان ضمن نطاق المسافة المريحة والزمن المقبول . إنّ نتائج التوزيع المكاني لدور العبادة تشير إلى أنّ مواقعها ملائمة مكانياً لأنّ خدماتها تغطي النسبة الكبيرة من السكان ، إذ ظهر من الدراسة الميدانية ان (٣٧) حياً سكنياً تتمتع بتجانس مكاني ملائم لمواقع أماكن هذه المؤسسات ما جعل سكانها يتمتعون بسهولة الوصول إليها لأنّ مواقعها ضمن المعايير التخطيطية .

أما بقية الأحياء وعددها (٣) لا توجد فيها دور للعبادة مما يتطلب من الجهات التخطيطية في المحافظة تخصيص مساحات في هذه الأحياء لتشييد دوراً للعبادة فيها .



جداول (٦)

توزيع السكان بحسب المسافة البرية إلى أقرب الخدمة المتكاملة التي توفر الخدمة في الطاعات وأعداد مدينة الديوانية لعام ٢٠١١

القطاع السكني	اسم الحي السكني	عدد السكان	عدد السكان ضمن المسافة البرية	%	عدد السكان ضمن المسافة غير البرية	%
قطاع رقم (١)	المرشد	١٥٦٢١	١٦٥٢١	٨٠,٦١٥	٣١٠٠٠	١٦,٣٥٥
	المنصور	١٦٥٢١	١٦٦٢١	٧٨,٧٧٥	٣٥٠٠٠	٢٥,٢٢٥
	السكني الأولي	١١٥٢٢	١١٥٢٢	١٠٠	٠	٠
	السكني	٦١٠٢٢	٦١٠٢٢	١٠٠	٠	٠
	السلامة	٧١٥٢٢	٧١٥٢٢	١٠٠	٠	٠
	الترابي	٥١٥٥٥	٥١٥٥٥	١٠٠	٠	٠
	البرية الأولى	٨١٢٢٢	٨١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	البرية الثانية	٧٢٢٢٢	٧٢٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	البرية الثالثة	٦٠٢٢٢	٦٠٢٢٢	١٠٠	٠	٠
جميع القطاع						
قطاع رقم (٢)	سكني الشريعة	٥١٢٢٢	٥١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	الشريعة	٦١٢٢٢	٦١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	الزواجر	٦١٢٢٢	٦١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	رياح	٦١٢٢٢	٦١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	المنصور	٦١٢٢٢	٦١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	القرن	٦١٢٢٢	٦١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	السكني الثاني	١٧١٢٢	١٧١٢٢	١٠٠	٠	٠
	البرية	٤١٢٢٢	٤١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	القرن	٥٥٢٢٢	٥٥٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	السلام	٦٠٢٢٢	٦٠٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	السكني	٦٠٢٢٢	٦٠٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	السلامة	٦٠٢٢٢	٦٠٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	جميع القطاع	١٨١٢٢٢	١٨١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
قطاع رقم (٣)	السكني	٧١٢٢٢	٧١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	السكني الثاني	٦١٢٢٢	٦١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	البرية	٦٥٢٢٢	٦٥٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	السكني الثانية	١٢٧٢٢٢	١٢٧٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	البرية	١٢٢٢٢	١٢٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	السكني الثالث	٨٢٢٢٢	٨٢٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	الزواجر	٤٥٢٢٢	٤٥٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	الزواجر	٤٥٢٢٢	٤٥٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	السلامة	٤١٢٢٢	٤١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	السلامة	٤١٢٢٢	٤١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	السلامة	٤١٢٢٢	٤١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	السلامة	٤١٢٢٢	٤١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	السلامة	٤١٢٢٢	٤١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	السلامة	٤١٢٢٢	٤١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	السلامة	٤١٢٢٢	٤١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	السلامة	٤١٢٢٢	٤١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	السلامة	٤١٢٢٢	٤١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	السلامة	٤١٢٢٢	٤١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	السلامة	٤١٢٢٢	٤١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	السلامة	٤١٢٢٢	٤١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	السلامة	٤١٢٢٢	٤١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	السلامة	٤١٢٢٢	٤١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	السلامة	٤١٢٢٢	٤١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	السلامة	٤١٢٢٢	٤١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	السلامة	٤١٢٢٢	٤١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	السلامة	٤١٢٢٢	٤١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	السلامة	٤١٢٢٢	٤١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	السلامة	٤١٢٢٢	٤١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
جميع القطاع						
قطاع رقم (٤)	السكني	٢١٢٢٢	٢١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	السكني	٢١٢٢٢	٢١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	السلامة	٢١٢٢٢	٢١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	السلامة	٢١٢٢٢	٢١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	السلامة	٢١٢٢٢	٢١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	السلامة	٢١٢٢٢	٢١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	السلامة	٢١٢٢٢	٢١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	السلامة	٢١٢٢٢	٢١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	السلامة	٢١٢٢٢	٢١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	السلامة	٢١٢٢٢	٢١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	السلامة	٢١٢٢٢	٢١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	السلامة	٢١٢٢٢	٢١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	السلامة	٢١٢٢٢	٢١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
	السلامة	٢١٢٢٢	٢١٢٢٢	١٠٠	٠	٠
جميع القطاع						
جميع القطاع						

المصدر : من قبل إريكت ، بلاغته ، على الخريطة (١٢)

أما بخصوص الزمن المستغرق للوصول إلى دور العبادة سيراً على الإقدام فقد اعتمد الباحث على نتائج الدراسة الميدانية وكما مبين في الجدول (٧) والشكل (٤) إذ كانت إجابات أفراد العينة المبحوثين أن أعلى نسبة بلغت (٣٧,١٨%) من مجموع أفراد العينة يستغرق وقت وصولهم ما بين (١٠-٥) دقائق وأقل نسبة بلغت (٤,١٢%) يستغرق وقت وصولهم إلى أكثر من ٢٠ دقيقة ، وهذا يعني ان مواقع دور العبادة ملائمة ومناسبة للسكان المصلين لأنها تقع ضمن أحواض التأثير.

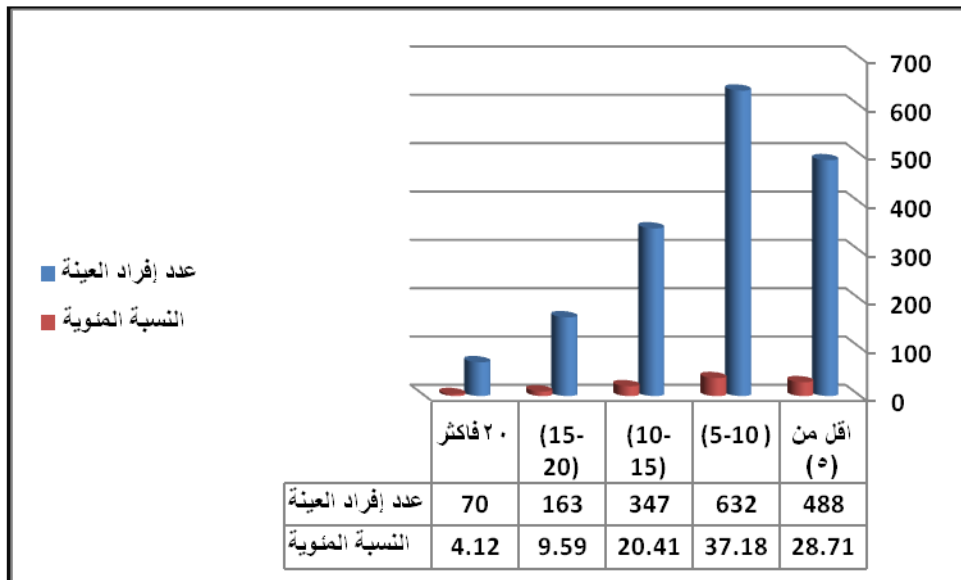
جدول (٧)

الوقت المستغرق للوصول إلى دور العبادة في مدينة الديوانية لعام ٢٠١١

الوقت ب (الدقيقة)	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
اقل من (٥)	٤٨٨	٢٨,٧١
(١٠-٥)	٦٣٢	٣٧,١٨
(١٥-١٠)	٣٤٧	٢٠,٤١
(٢٠-١٥)	١٦٣	٩,٥٩
٢٠ فأكثر	٧٠	٤,١٢
المجموع	١٧٠٠	١٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان السؤال (٢٣)

شكل (٤) التوزيع النسبي للمسافات التي يقطعها السكان للوصول الى دور العباد في مدينة الديوانية لعام ٢٠١١



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٨)

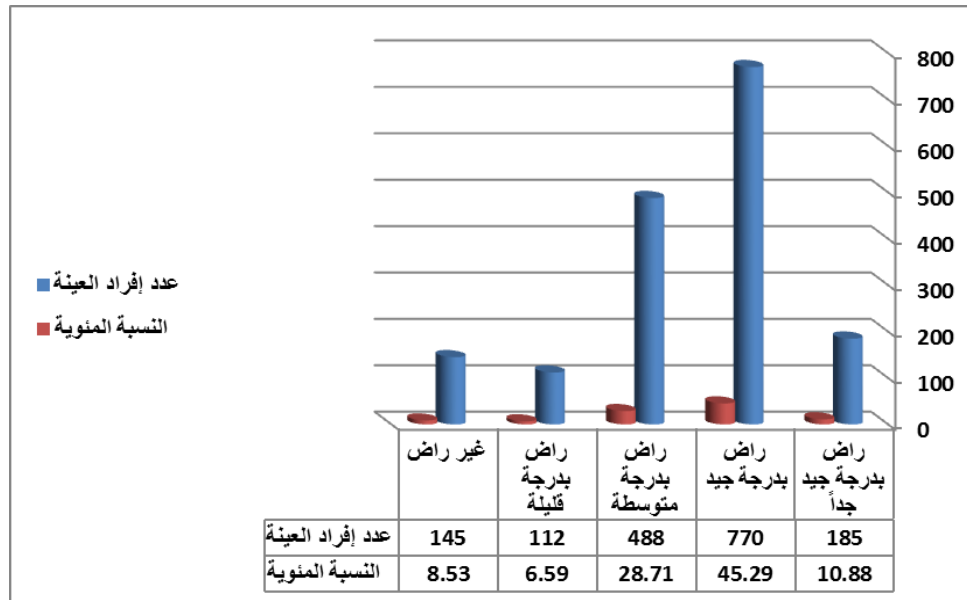
أما بالنسبة لوسيلة النقل المستخدمة للوصول فقد توزعت بين السير على الأقدام في المواقع القريبة منها وبين السيارات الخاصة بالنسبة للمناطق البعيدة نسبياً التي لا تتوفر فيها مثل هذه الخدمة ، فقد بلغت نسبة أفراد العينة الذين يقصدونها سيراً على الإقدام (٧٨,١٢%) ينظر الجدول (٨) والشكل (٥) ، أما نسبة الذين يستخدمون السيارات الخاصة فقد بلغت (٢١,٨٨) % .

جدول (٩) نسبة السكان الذين يحصلون على خدمة دور العبادة في مدينة الديوانية بحسب واسطة النقل لعام ٢٠١١

الوقت ب (الدقيقة)	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
سيراً على الإقدام	١٣٢٨	٧٨,١٢
سيارة خاصة	٣٧٢	٢١,٨٨
نقل عام	-----	-----
دراجة هوائية	-----	-----
دراجة بخارية	-----	-----
المجموع	١٧٠٠	١٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان السؤال (٢٣)

شكل (٥) التوزيع النسبي لدرجة رضا السكان عن الخدمات الدينية في مدينة الديوانية لعام ٢٠١١



المصدر : جدول (٨)

- الاستنتاجات : من خلال مناقشة موضوع الدراسة تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية :
- (١) كشفت الدراسة عن وجود قصور وخلل واضح في التوزيع المكاني للخدمات الدينية في مدينة الديوانية ، وهذا مؤشر واضح على سوء التخطيط المكاني لمؤسسات هذه الخدمة وعدم مراعاة توزيعها بشكل متوازن مع أعداد السكان ومساحة الأحياء والقطاعات السكنية في المدينة .
 - (٢) أبرزت الدراسة ان مخرجات التحليل المكاني لقرنية الجار الأقرب جاءت بنمط متقارب الذي يتجه نحو العشوائية ، حيث بلغت قيمة (R) المحسوبة (٠,٩١) .
 - (٣) كشفت المعايير المساحية المستخدمة للخدمات الدينية عن انخفاض نصيب المصلي من مساحة دور العبادة في عموم المدينة وقطاعاتها السكنية ، فقد سجل معدلها العام مساحة (٠.٢٥)م^٢ وهو اقل من مساحة المعيار التخطيطي المحلي .
 - (٤) اتضح من خلال تحليل نتائج الاستبانة ان درجة رضا السكان عن كفاءة الخدمات الدينية جاءت بدرجة راضٍ بدرجة جيد ، حيث سجلت مانسبة (٤٥,٢٩%) من اجمالي افراد العينة.
 - (٥) كشفت تقنية نظم المعلومات الجغرافية وباستخدام نطاق الخدمة المسافية أنّ هناك تفاوتاً كبيراً بين أحواض الخدمة المثالية لمواقع الخدمات الدينية في عموم المدينة وفي أحيائها وقطاعاتها السكنية ، فقد أظهرت الدراسة الميدانية ان هناك أحياء سكنية معينة تتمتع بمواقعها الخدمية بملائمة مكانية عالية ، أي وقوع سكانها ضمن إطار المسافة المعيارية المريحة والزمن المقبول ، بينما ظهرت أحياء أخرى تعاني من عدم وجود توازن في تنظيمها المكاني ما جعلها تتمتع بملائمة مكانية منخفضة ، وبالتالي وقوع سكانها ضمن مناطق الحرمان التي هي خارج نطاق المسافة المعيارية المريحة .

التوصيات

- (١) إعادة النظر في توزيع الخدمات الدينية في المدينة بحيث تحقيق العدالة التوزيعية لجميع أحياء وقطاعات المدينة ، فضلاً عن مضاعفة الاهتمام بها من خلال تطوير القائم منها وزيادة أعدادها بشكل أفضل مما هي عليه.
- (٢) إنشاء قاعدة بيانات رقمية خاصة بالخدمات الدينية في المدينة تحتوي على المعلومات الهندسية والتخطيطية والفنية ، بهدف تسهيل الوصول للمعلومات المطلوبة بأسرع وقت واقل كلفة ممكنة .
- (٣) قيام الجهات المسؤولة في مديرية الوقف الشيعي في محافظة القادسية بمتابعة ومراقبة دور العبادة القائمة في المدينة من خلال تحسين مستواها الخدمي ورفع كفاءتها وتوفير متطلباتها

الأساسية وكذلك متابعة إنشاء الدور الجديدة وتحديد مواقعها وتصميمها بما يراعي فيها المتطلبات التصميمية والتخطيطية من الفقه الإسلامي .

هوامش البحث

(١) جمال حمدان ، جغرافية المدن ، عالم الكتب ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص ١٧٤ .
* صممت استثمار استبانة لاستكمال البيانات غير المتوافرة عن المؤسسات الدينية المعنية بالدراسة ، ملحق (١) ، وقد بوشر بتوزيعها على عينة من المجتمع الأصلي للمدينة . وقد تضمنت الاستثمار (١٤) سؤالاً خاصاً بالخدمات الدينية ، وأخذت عينة طبقية عشوائية من سكان الوحدات السكنية ، بالاعتماد على السؤال (١٣) من الاستثمار المتضمن درجة الرضا المحددة من (١-١٠) درجات ، اذ تم توزيع عينة استطلاعية قدرها (٣٠) استثمار على حجم العينة المختارة ، بواقع استثمار واحدة لكل حي سكني ، وبعد جمعها تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة الرضا بحجم ثقة مقداره (٩٥%) وبخطأ معياري مقداره (٠,٠٥%) ؛ ليبلغ حجم العينة المختارة باستخدام هذه الطريقة (١٦٥٠) استثمار. ثم أضاف الباحث (٥٠) استثمار أخرى ليصبح المجموع الكلي للاستثمارات (١٧٠٠) استثمار استبانة ، وزعت على أساس عدد الوحدات السكنية في المدينة البالغ عددها (45702) وحدة سكنية بحسب تقديرات عام ٢٠١١ ، وقد اعتمد الباحث على طريقة التوزيع النسبي لهذه الوحدات بحسب الأحياء السكنية في توزيع الاستثمارات ، لغرض استطلاع آراء السكان ومقترحاتهم عن المؤسسات الخدمية في المدينة ، ملحق (٢) .

* ٢ هو زيد النار بن الإمام موسى بن جعفر بن جعفر الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) .

(٢) رياض كاظم الجميلي ، ، تخطيط استعمالات الأرض الدينية في المركز التقليدي لمدينة كربلاء ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد ٩ ، ٢٠٠٨ ، ٢١١

(٣) صالح محمد أبو عمرة ، تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية في دراسة استخدامات الأراضي لمدينة دير البلح رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، ٢٠١٠ ، ص ١٤٥

(٤) صفاء جاسم محمد ، المتطلبات التخطيطية للمساجد في المدن العربية و الإسلامية ، مجلة بابل للعلوم الإنسانية ، العدد ٥ ، ٢٠٠٥ ، ص ١٠٠

- (٥) جمهورية العراق ، وزارة الاعمار والاسكان ، الهيئة العامة للاسكان ، شعبة الدراسات ، كراس معايير الاسكان الحضري ، ٢٠١٠ ، ص ١٣-٣٤
- (٦) المصدر السابق نفسه ، ص ١٨ .
- *٣ استعان الباحث بمنهجية التحليل المكاني (Spatial Analysis) في برنامج نظم المعلومات الجغرافية (Gis) لاستخراج مضلعات ثيسن (Thiessen polygon)، حيث توضح هذه الطريقة قدرة أعداد دور العبادة وكفاءة في استيعاب السكان في المكان من خلال تدرج الألوان في قياس الكفاءة ، إذ تدل الألوان الداكنة على التناسب فيما بين الدور والمساحة التي تغطيها بخدماتها ، في حين تشير المناطق ذات الألوان الفاتحة الى المناطق التي تكون فيها المساحة أكبر من قدرة الدور .

ملحق (١)

استمارة استبانة

- رب الأسرة الكريمة إجابتك على الأسئلة الواردة في الاستبانة تساعد في اثراء البحث العلمي الموسوم (الخدمات الدينية في مدينة الديوانية توزيعها الجغرافي وكفاءتها الوظيفية) للباحثان ، علماً أن المعلومات لإغراض البحث العلمي ، و لكم فائق الشكر و التقدير .
- اشر بعلامة (X) في المربع المناسب ، او الإجابة في الفراغ .
- ١- اسم الحي الذي تسكنه
 - ٢- جنس رب الأسرة ذكر ☐ أنثى ☐
 - ٣- عدد أفراد الأسرة في الوحدة السكنية
 - ٤- عدد الأسر الساكنة في الوحدة السكنية أسرة واحدة ☐ أسرتان ☐ ثلاثة أسر فأكثر ☐
 - ٥- المستوى التعليمي لرب الأسرة
أمي ☐ يقرأ ويكتب ☐ ابتدائية ☐ إعدادية ☐ معهد أو جامعة ☐ شهادة عليا ☐
 - ٦- مهنة رب الأسرة
موظف حكومي ☐ موظف قطاع خاص ☐ كاسب ☐ عسكري ☐ لا يعمل ☐
 - ٧- مكان العمل داخل المدينة ☐ خارج المدينة ☐

- ٨- معدل الدخل الشهري للأسرة أقل من ٢٥٠ ألف دينار ☐ من ٢٥١ - ٥٠٠ ألف دينار ☐ من ٥٠١ ألف دينار - مليون دينار ☐ أكثر من مليون دينار ☐.
- ٩- واسطة النقل المستخدمة للانتقال إلى مكان العمل : مشي ☐ على الإقدام ☐ سيارة خاصة ☐ نقل عام ☐ دراجة هوائية ☐ دراجة بخارية ☐.
- ١٠- هل يوجد في الحي السكني دار للعبادة ؟ جامع ☐ حسينية ☐ مسجد ☐.
- ١١- ما مقدار الوقت المستغرق التي تفصل بين مسكنك والخدمات الدينية التالية سيراً على الأقدام:-

دور العبادة	٥ دقائق	٥ - ١٠ دقيقة	١٥ - ٣٠ دقيقة	أكثر من ٤٠ دقيقة
جامع				
مسجد				
حسينية				

- ١٢- واسطة النقل المستخدمة للوصول إلى دور العبادة
سيراً على الأقدام ☐ سيارة خاصة ☐ نقل عام ☐ أخرى تذكر ☐.
- ١٣- ما مستوى رضاك عن الخدمات الدينية في منطقة سكنك (من حيث الموقع والعدد):-
- غير راض بدرجة راض بدرجة راض بدرجة راض بدرجة جيدة جداً
- راض قليلة متوسطة
- ١٤- ما هي مقترحاتك بشأن تحسين و تطوير الخدمات الدينية في منطقة سكانك و في مدينة الديوانية :-

١-----٢-----٣-----٤-----

٢-----٣-----٤-----

٣-----٤-----

شكل (٦)
التوزيع الجغرافي للخدمات الدينية في مدينة الديوانية لعام ٢٠١٤

الخدمات الدينية	الخدمات الدينية	الخدمات الدينية	الخدمات الدينية	الخدمات الدينية
١	١	١	١	١
٢	٢	٢	٢	٢
٣	٣	٣	٣	٣
٤	٤	٤	٤	٤
٥	٥	٥	٥	٥
٦	٦	٦	٦	٦
٧	٧	٧	٧	٧
٨	٨	٨	٨	٨
٩	٩	٩	٩	٩
١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
١١	١١	١١	١١	١١
١٢	١٢	١٢	١٢	١٢
١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
١٤	١٤	١٤	١٤	١٤
١٥	١٥	١٥	١٥	١٥
١٦	١٦	١٦	١٦	١٦
١٧	١٧	١٧	١٧	١٧
١٨	١٨	١٨	١٨	١٨
١٩	١٩	١٩	١٩	١٩
٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠
٢١	٢١	٢١	٢١	٢١
٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢
٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣
٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤
٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥
٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦
٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧
٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨
٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩
٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠
٣١	٣١	٣١	٣١	٣١
٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢
٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣
٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤
٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥
٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦
٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧
٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨
٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩
٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠
٤١	٤١	٤١	٤١	٤١
٤٢	٤٢	٤٢	٤٢	٤٢
٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣
٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤
٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥
٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦
٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧
٤٨	٤٨	٤٨	٤٨	٤٨
٤٩	٤٩	٤٩	٤٩	٤٩
٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠
٥١	٥١	٥١	٥١	٥١
٥٢	٥٢	٥٢	٥٢	٥٢
٥٣	٥٣	٥٣	٥٣	٥٣
٥٤	٥٤	٥٤	٥٤	٥٤
٥٥	٥٥	٥٥	٥٥	٥٥
٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦
٥٧	٥٧	٥٧	٥٧	٥٧
٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨
٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩
٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠
٦١	٦١	٦١	٦١	٦١
٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢
٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣
٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤
٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥
٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦
٦٧	٦٧	٦٧	٦٧	٦٧
٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨
٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩
٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠
٧١	٧١	٧١	٧١	٧١
٧٢	٧٢	٧٢	٧٢	٧٢
٧٣	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣
٧٤	٧٤	٧٤	٧٤	٧٤
٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥
٧٦	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦
٧٧	٧٧	٧٧	٧٧	٧٧
٧٨	٧٨	٧٨	٧٨	٧٨
٧٩	٧٩	٧٩	٧٩	٧٩
٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠
٨١	٨١	٨١	٨١	٨١
٨٢	٨٢	٨٢	٨٢	٨٢
٨٣	٨٣	٨٣	٨٣	٨٣
٨٤	٨٤	٨٤	٨٤	٨٤
٨٥	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥
٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦
٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧
٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨
٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩
٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠
٩١	٩١	٩١	٩١	٩١
٩٢	٩٢	٩٢	٩٢	٩٢
٩٣	٩٣	٩٣	٩٣	٩٣
٩٤	٩٤	٩٤	٩٤	٩٤
٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥
٩٦	٩٦	٩٦	٩٦	٩٦
٩٧	٩٧	٩٧	٩٧	٩٧
٩٨	٩٨	٩٨	٩٨	٩٨
٩٩	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: إعداد الباحثين، استناداً إلى بيانات التعداد السكاني لعام ٢٠١٤ في مدينة الديوانية.

Abstract

The study aims to identify the reality of the geographical distribution of religious services in the city Diwaniyah, and determine their adequacy and efficiency of the functional, and adopted the study approach Descriptive and quantitative analytical method to be used by the Applied contemporary style which Relied on the application of GIS technology (GIS), as well as the use of

some Statistical methods such as correlation and regression coefficient Allkhti.

The study found that there are deficiencies and clear defect in the spatial distribution of Religious Services In the city of Diwaniya, what made the distribution pattern takes convergent pattern, which is heading towards Random, as the value of (R) calculated (0.91). Study also showed a decline in the share Worshiper of the area houses of worship throughout the city, as it averaged year (0.25 m2).

تاريخ أستلام البحث : ٢٠١٤/١/١٤

تاريخ قبول النشر :- ٢٠١٤/٣/٢٤

E-mail:- rafid_2100@yahoo.com